المارقين على انه ثبت عنده كفرهم لما انهم استحلوا دماء
المسلمين وكفروا اشراف المؤمنين او على انه راى حل
قتالهم لعلمه بعدالة نفسه وارادتهم خلعه وتوول
مقاتلة الزبير وطلحة وعايشة لعلي رضي الله عنهم
على قصدهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ظنا منهم
قدرته على قتله عثمان رضي الله عنهم مع تراخيه
في القصاص منهم وان كان فاسدا وقد صح ندم طلحة
والزبير وعايشة على ذلك وبوول مقاتلة معاوية
وعمرو لعلي رضي الله عنهم على ظنهم انه ما الا على
قتل عثمان رضي الله عنه حيث ترك اعانته ونصرته
وجعل قتلته خواصه وبطانته ولم تكن منازعة
معاوية في خلافة علي للاجماع على حقيقتها لعلي
غاية الامر انهم اخطاوا في الاجتهاد وذلك لا يوجب
التفسيق وفضلا عن التكفير ولهذا منع علي كرم الله
وجهه اصحابه عن بغض اهل الشام وقال اخواننا
بغوا علينا على ما الحققنا من اصحابنا رحمهم الله على
ان حرب الجمل كانت فلتة من غير قصد من الفريقين
بل كانت تهيجا من قتلة عثمان حيث صاروا فريقين
واختلطوا بالعسكرين واثاروا الحرب خوفا من القصاص
ولم يكن خروج عايشة رضي الله عنها الا لقصد
الاصلاح وتسكين الفتنة فوقعت في الحرب والذي

اتفق

اتفق عليه اهل الحق ان المصيب في جميع ذلك علي
رضي الله عنه لما ثبت من امامته ببيعة اهل الحل
والعقد وان المخالفين بغاة لخروجهم على الامام
الحق بشبهة وان سبب تلك الحروب ان القضايا
كانت مشتبهة فلشدة اشتباهها اختلف اجتهادهم
وصاروا ثلاثة اقسام قسم ظهر لهم بالاجتهاد ان
الحق في هذا الطرف وان مخالفه باغ فوجب عليهم
نصرته وقسم عكس هؤلاء ظهر لهم بالاجتهاد ان
الحق في الطرف الاخر فوجب عليهم مساعدته وقسم
ثالث اشتبهت عليهم القضية وتحيروا فيها فاعتزلوا
الفريقين وكلهم معذورون ماجورون رضي الله
عنهم وسيل بعضهم عن امر علي وعثمان فاجاب
بقول الله تعالى تلك امة خلت الاية وسيل ميمون
ابن مهران عن اهل صفين فقال تلك دماء طهر
الله يدي منها فلا اريد ان اخضب بها لساني وسيل
بعضهم عن بعض ما مر فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم عدول والعين
لا تعلو ومن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه
انتهى وقال الغزالي وغيره ويحرم على الواعظ وغيره
رواية مقتل الحسين وحكاياته وما جرى بين
الصحابة من التشاجر والتخاصم فانه يهيج على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)